العلة فانها كان في الثلاثي المجرد قوله دون استخير واقيم يعني ان
باتي استفعل وافعل معتلي العين لا يجي فيهما الا الاخلاص الكسر دون
الضم والاشمام لان سبيهما في الثلاثي المجرد والبابين المذكورين
ضم ما قبل حرف العلة كما ذكرنا وما قبلها في بابي استفعل وافعل ساكن
فلا بد من نقل الكسرة المستثقلة على حرف العلة اليه كما هو في غير
هذا الموضع نحو يقول ويبيع قوله وان كان مضارعًا
ضم اوله وفتح ما قبل اخره اما ضم اوله فحملا على ضم اول الماضي واما
فتح ما قبل اخره دون الضم والكسر فليتعادل الضمة بالفتحة في المضارع
الذي هو اثقل من الماضي واما فتح ما قبل اخره دون الضم والكسر
طبيعتها ل الضمة بالفتحة في المضارع الذي هو اثقل من الماضي قوله
ومعتل العين تنقلب فيه الفا اي المضارع المعتل تنقلب في المبني للمفعول
الفا نحو يقال ويباع وذلك لانه نقلت حركتها الى الساكن الذي قبلها
ثم قلب حرف العلة الفا حملا على الماضي لانه اصله كما حمل يهاب واقام
واستقام على هاب وقام وليس النقل لاجل الثقل بل لاجل قصد
قلب ذلك المفتوح الفا للتخفيف قوله المتعدي وغير المتعدي
فالمتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق هو مفتوح اللام كضرب
وهذا كما ذكرنا في حد المفعول به انه الذي يقع عليه فعل الفاعل
كضربت زيدا او يجري مجرى الوقوع عليه نحو ما ضربت زيدا واحدثت
الضرب وغير المتعدي ويقال له اللازم خلافه اي ما لا يتوقف
فهمه على متعلق كقعد زيد وقرب وبعد فان اريد تعديته
عدي بحرف جر نحو قعد في الدار وقرب من الحق وبعد من الباطل
واذا تعدى الفعل الى المفعول به بحرف الجر فالجار والمجرور في محل
النصب على المفعول به ولهذا قد يعطف على الموضع بالنصب قال
تعالى وامسحوا برءوسكم وارجلكم على قراءة النصب وقال لبيد

الاحسن في العبارة طلبا للاخف لئلا يوهم التناقض ولان كان التخفيف مصدر خفف الذي هو للتكثير ويكون معناه حينئذ قصد المبالغة في الخفة فيستوي العبارتان تمت املاء

فان لم تجد من دون عدنان والدا • ودون معد فلتزعك العواذل •
والتحقيق ان المجرور وحده منصوب المحل لا مع الجار لان
الجار هو الموصل للفعل اليه كالهمزة والتضعيف في نحو اذهبت زيدا
وكرمت عمرا ولكن لما كان الجار لا ينفصل عن المجرور توسعوا في اللفظ وقالوا
هما في محل النصب قوله والمتعدي يكون متعديا الى واحد كضرب
زيد عمرا والى اثنين وهو على ضربين اما ان لا يكون مفعولاه
في الاصل مبتدأ وخبرا كاعطى زيد عمرا درهما ولا حصر لهذا النوع
من الافعال واما ان يكونا في الاصل مبتدأ وخبرا نحو علم زيد عمرا
قائما والمفعول في الحقيقة مضمون المفعولين فهو مصدر الثاني مضافا
الى الاول اي علم زيد قيام عمرو قوله والى ثلاثة وفي الحقيقة ان المفعول له
اما واحد او اثنان ولا يتعدى الفعل حقيقة الى ثلاثة بل المفعول
الثاني مصدر الثالث مضافا الى الثاني فمعنى أعلمت زيدا عمرا قائما
اعلمت زيدا قيام عمرو • فهذا المتعدي الى ثلاثة كاعلم واري تدخل
الهمزة على فعلين من جملة الافعال المتعدية الى اثنين وهما من افعال القلوب
فيزيد بسبب الهمزة مفعول اخر موضعه الطبيعي قبل المفعولين لان
معنى الهمزة المعدية به حمل الشيء على اصل الفعل فمعنى اعلمتك زيدا منطلقا
حملتك على ان تعلم زيدا منطلقا فلا بد ان تذكر اولا المحمول ثم تذكر متعلق
اصل الفعل وهو المحمول عليه لان المحمول عليه معنى قائم بذلك المحمول
والعادة جارية بان تذكر الذات اولا ثم اللفظ الدال على المعنى القائم بها
كما في المبتدا والخبر والحال وذي الحال والموصوف والوصف وكذلك في احضرت
زيدا النهر اي حملته على حضر النهر ولم يتفق ان ينقل الى ثلاثة من المتعدي به
الى اثنين من المتعدية بالتضعيف فلم تقل علمتك زيدا قائما بل لم يستعمل
الثاني بمعنى علمت الا ماهو مضمون الاول والثاني او مضمون الثاني
لعلمت تقول في علمت زيدا منطلقا علمت عمرا انطلاق زيد او علمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)